

بحار الأنوار

[176] ولا تريد ظلم العباد. مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير وأنت على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب، عليك الهدى تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. لا تدركك الابصار وأنت تدرك الابصار، وأنت اللطيف الخبير، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا تضل ولا تنسى، وأنت غني عن العالمين، لم تتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن لك شريك في الملك، ولم يكن لك ولي من الذل، ولا تظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة تضاعفها، وتؤت من لدنك أجرا عظيما، لا معقب لحكمك وأنت تهدي السبيل، لا مكرم من أهنت. وعندك علم الساعة، وتنزل الغيث، وتعلم ما في الارحام، وتبسط الرزق لمن يشاء وتقدر، جعلت الملائكة رسلا. لا ممسك لما تفتح من رحمة، ولا مرسل لما تمسك من رحمة، إليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ترفعه، وأنت تطعم ولا تطعم، ولا تحصي نعمك تهب، لمن تشاء إناثا وتهب لمن تشاء الذكور، وتجعل من تشاء عقيما. خلقت السماوات والارض [وما بينهما] في ستة أيام وما مسك من لغوب أضحكت وأبكيت، وأمت وأحييت، وأغنيت وأقنيت، وعليك النشأة الاخرى يسرت القرآن للذكر، وخلقت كل شيء بقدر، وجعلت لكل شيء قدرا، ليس في خلقك تفاوت ولا فطور، خلقت الموت والحياة، خلقت الانسان من ماء مهين خلقت الانسان من علق، علمت بالقلم، أطعمت من جوع، وآمنت من خوف، لم تلد ولم تولد، ولم يكن لك كفوا أحد. وأنت رب الفلق، وأنت رب الناس، وأنت ملك الناس، وأنت إله الناس وأنت ملك يوم الدين، تختص برحمتك من تشاء، تغشى الليل النهار، تكور الليل على النهار، وتكور النهار على الليل، لك غيب السماوات والارض، تعلم خائنة
